مشروع

روض أطفال نموذجي

التربية النفسية

مدخل

"تُعنى التربية النفسية بدراسة السلوك الإنساني في مواقف التعلم والتعليم من خلال التزويد بالمبادئ والمناهج والأساليب التي تُمكن من حدوث عملية التعلم والتعليم لدى الأفراد، وتساهم في التعرف على المشكلات التربوية والعمل على حلها والتخلص منها.. بهدف رفع كفاءة العملية التربوية والتعليمية لدى الأفراد" مبادئ علم النفس’ عبد الرحيم الزغلول.

ويهتم هذا الحقل أساسا بمسألتين هما:

- أولا: توليد المعرفة النظرية حول السلوك الإنساني في مواقف التعلم والتعليم للمساعدة على فهم وتفسير السلوط وضبطه وتوجيهه.

- ثانيا: وضع هذه المعرفة النظرية في إطار عملي تطبيقي يُمَكن القائمين على العملية التربوية من استخدامها في مواقف التعلم والتعليم الصفّي بشكل يتناسب مع وطبيعة المواقف التعليمية المختلفة.

مواضيع التربية النفسية:

- التعلم والعوامل المؤثرة فيه.
- موضوعات عملية التدريس الصفي
- النمو البشري والعوامل المرتبطة يه
- الدافعية ونظريتها
- القدرات العقلية والفروق الفردية
- الشخصية والسلوط الاجتماعية
- القياس والتقويم والاختبارات النفسية والتحصيلية.

التدريس والتربية النفسية

"تعد عملية التدريس ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية يتم من خلالها إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الأفراد وإكسابهم المعارف والخبرات والقيم والعادات وأنماط السلوط الأخرى، ولا يتوقف دور عملية التدريس على تزويد الأفراد بالمعرفة والمعلومات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تطوير القدرات والمهارات العقلية واحركية وتنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين." AGGARWAL

ويلعب علم النفس التربوية دورا هاما في عملية التدريس من حيث تخطيطها وتنفيذها وإدارتها وتقويم نتائجها والعمل على تشخيص وحل المشكلات المتعلقة بها، اذ يزود المعلمين بالمعرفة التي من شأنها أن تساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة حيال المتغيرات ذات العلاقة بعملية التعلم والتعليم الصفي:

- القرارات المتعلقة بأشكال التعلم: دراسة العوامل المؤثرة في التعلم الصفي وكيفية التعامل معها، والتعرف على المبادئ التي تحكم اكتساب المعلومات بهدف اختيار الأساليب المناسبة لطبيعة المواقف التعليمية.

- القرارات المتعلقة بالأهداف ونواتج التعلم: تأطير مخرجات العملية التربوية والتغيرات المنوي إحداثها في سلوك المتعلم.

- القرارات المتعلقة باختيار طرق وأساليب التدريس: انتقاء طرق التدريس التي تتناسب مع محتويات المادة الدراسية وخصائص المتعلم.

- القرارات المتعلقة بالمشكلات الصفية: تشخيص المشكلات الصفية والتعامل معها.

- القرارات المتعلقة بخصائص الطلبة وحاجاتهم: باعتبار أن الغرفة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تشتمل على مجموعة من الأفراد الذين يختلفون في خصائصهم واهتماماتهم وميولاتهم وحاجاتهم، يستدعي هذا الاختلاف مراعاة هذه الفروق الفردية في تقديم المادة التربوية.

- القرارات المتعلقة بكيفة إثارة الدافعية لدى المتعلمين: قد تفشل العملية التربوية لغياب دافعية الأفراد للتفاعل مع المادة التعلمية ومؤطريها. فالتربية النفسية توفر المعرفة التطبيقية بكيفية اثارة هذه الدوافع من خلال دراسة سيكولوجية الانتباه والدوافع والحاجات وكيفية اشباعها.

- القرارات المتعلقة بعملية التقويم: أشكال وأساليب ووسائل القياس والتقويم المناسبة حول تقدم عملية التعلم.

إن أهداف التربية النفسية تُحدد وجهة العملية التربوية في شقها السيكولوجي أي المرتبط بالنمو النفسي للطفلي، وغايتها هي تأطير البيئة التربوية بالمؤسسة لتحقيق التوزان النفسي الذي ستوضحه أهداف هذا الجانب من المنهج.

أهداف التربية النفسية

"لقد ظهر الاهتمام بالأهداف السلوكية في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي وكانت لجهود رالف تايلر الأثر البالغ في ذلك، اذ أكد ضرورة وضع الأهداف السلوكية لما لها من دور في إختيار الخبرات التعليمية وتوجيه عملية التعليم وتقويمه، وتنفيذ وتعديل المناهج."

تحقيق النمو النفسي

"النمو النفسي هو عملية تحقيق الشخص لذاته بحيث يوظف إمكاناته توظيفاً أمثل بناءاً على وعي بقدراته الحقيقية على أرض الواقع ." آمال داود المحمداوي

وعملية البناء هذه تتحدد لبناتها الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، ويُشير العلماء إلى ضرورة اكتشاف الاستعدادات البارزة لدى الطفل والعمل على توجيهه في ضوئها إلى المجال الذي يتناسب معها. ونمو الشخصية وتكوينها في الطفولة يلعب دوراً حيويا في احداث المشكلات النفسية والاجتماعية مستقبلاً.

الأسس التي تقوم عليها التربية النفسية

الأسس العامة:
- ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكان التنبؤ به
- استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد النفسي
- استمرارية الارشاد النفسي

الأسس الفلسفية: مراعاة طبيعة الانسان
الأسس النفسية والتربوية: مراعاة الفروق الفردية، ومطالب النمو.
الأسس الاجتماعية: الاهتمام بالفرد وإبراز ذاته الفاعلة.
إتفاق أهداف العملية الارشادية مع أهداف العملية التربوية

استراتيجية التربية النفسية

قياس ووصف

الفهم والتفسير

التنبؤ والظبط

الهدف العام من التربية النفسية

تحقيق الذات والتوافق والصحة النفسية وتحسين العملية التربوية

يندرج تحت هذا العنوان مجالات:

1. تحقيق الذات

للفرد دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات، ويندرج هذا الهدف تحت عنوان تسهيل النمو العادي للطفل وتحقيق مطالب النمو في ضوء معاييره وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي، كي يسهل النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم وليس مجرد التغيير، ويعني ذلك نمو مفهوم إيجابي للذات.

2.تحقيق التكيف و الصحة النفسية:

التكيف هو التوافق الذي تسعى إلى تحقيقه اتربية النفسية ويتناول السلوط والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث توازنا بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد ومتطلبات البيئة.
وأهم مجالات التوافق النفسي والتكيف ما يلي:

- تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق الرضا عن النفس، واشباع الحاجات الفطرية، والتوافق بين مطالب النمو.
- تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق أختيار المادة التربوية والمناهج التعليمية في ضوء قدرات الطفل وميولاته.
- تحقيق التوافق الاجتماعي: ويُعنى بذلك بناء التفاعل الاجتماعي السليم وتقبل الآخر، ويدخل ضمن هذا الباب التوافق الأسري

الهدف العام من التربية النفسية

تحقيق الذات والتوافق والصحة النفسية وتحسين العملية التربوية

يندرج تحت هذا العنوان مجالات:

3. تحقيق استراتيجية الإنماء والوقاية والعلاج

توفير الشروط لنمو نفسي متوازن، والوقاية من العوارض النفسية التي تؤدي إلى خلل في العملية الانمائية، ووضع برنامج علاجي للمشكلات النفسية الطارئة.
"مجال مشكلات الأطفال"

4.تحسين العملية التربوية وتنفيذ الجانب النظري

ذلك أن البناء المعرفي والتربوي مرتبط أساسا بالاستعداد النفسي للفرد وقابليته للتلقي والتفاعل، فالهدف من التربية النفسية هو خلق ذلك الجو النفسي الملائم لاستثارة الدوافع الفردية (مع اعتبار الفروقات) من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية. ويرتبط هذا التوازن بمجلات:

العوامل الشخصية.
العوامل المرتبطة بالمحيط.
العوامل المرتبطة بالمُشرف على العملية التربوية.

والتوازن بين هذه المجالات وتصريفها لخلق تلك القابلية للتعلم هي أساس نجاح العملية التربوية.